

ملخص البحث

يدور البحث حول علاقة المكان وتحولات الهوية عند الشاعر محمود درويش. ويضم مقدمة نظرية تعالج أهمية الموضوع ومشكلة البحث وأسئلته الأساسية، ومن ثم المنهجية المتبعة، وإطاراً نظرياً، ثم أهدافه، مع مراجعة للأدبيات السابقة، وبسط لخطة البحث العامة.

يركز الفصل الأول على العلاقة بين المكان والهوية عند الفلسطينيين عبر نقاط متعددة تطرح سؤال الهوية وسؤال المكان، وتبسط خلفية عن الهوية والمكان في الأدب والشعر بشكل عام، ثم تبحث في سؤال الهوية والمكان عند الفلسطينيين، ومن ثم تتابع النظر في تعيينات الهوية والمكان في الحالة الفلسطينية. ويحاول أن يركز النظر على العلاقة بين النكبة وفقدان الأرض وإشكاليات المكان والهوية، نظراً لأن الهوية هي عمل على إبداع واقع مضاد للاستلاب. كما ينظر إلى مظاهر ترابط المكان والهوية في الحالة الفلسطينية مع العناية بدراسة أثر التحقيب الزمني لحياة الشاعر (الوطن الأول، المنفى، الرجوع).

فيما يركز الفصل الثاني على تحولات الهوية بالتوازي مع المكان عند الشاعر داخل الوطن، إذ تناول ارتباط اللغة بالمكان والهوية، ومعنى المكان في حياة درويش وشعره، وكذلك سيرة الشاعر وسيرة المكان، والمكان وخلفياته الأسطورية، وكذلك اشتغال الشاعر على دلالة أسماء المكان.

أما الفصل الثالث، فيبحث في تحولات الهوية عند خروج الشاعر من الوطن (في المنفى) وبعد عودته إلى أرض الوطن، حيث يبحث عن المكان وخلفياته الأسطورية، ودلالة الاشتغال على أسماء المكان، وعلاقته بتعددية الهويات، وتغير معنى الهوية خارج المكان، واستخدام المكان كفاعل في تغيير شخصية الإنسان أيضاً، ومفارقات الهويات والأمكنة (الوطن والمنفى)، ويخلص إلى بعض الاستنتاجات التي تظهر تأثير المكان على تحولات الهوية.